

Exhibit J

- الرئيسية
- مقالات
- 1437
- 27
- 2015
- 10
- سيرة ومسيرة
- فتاوى وأحكام
- صوتيات ومرئيات
- صوتيات
- مرئيات
- اليوم الصور
- نيضات المحبين
- أرسل
- خريطة الموقع
- تواصل
- مقترحات
- أمدال الشيخ
- شاركنا

أردوغان يأسف لصور الجوع واليأس في العالم الإسلامي

القائمة الرئيسية

- أخبار وتقارير
- مقالات
- فتاوى وأحكام
- وثائق وبيانات
- مكتبة القرضاوي
- نيضات المحبين
- أرسل نبضة
- صوتيات
- مرئيات
- تلاميذ القرضاوي
- تواصل



تلاميذ القرضاوي



الاتحاد



السيرة التفصيلية للقرضاوي

نشر بتاريخ الأربعاء 24 نوفمبر 2004 17:09 | | | الزيارات: 5827



- معلومات عن حياة فضيلة الشيخ القرضاوي
- جهود فضيلة الشيخ القرضاوي في سبيل الإسلام والمسلمين
- (1) مجال التأليف العلمي
- (2) مجال الدعوة والتوجيه
- (3) مجال الفقه والفتوى
- (4) مجال المؤتمرات والندوات
- (5) مجال الزيارات والمحاضرات
- (6) مجال المشاركة في عضوية المجالس والمؤسسات
- (7) مجال الاقتصاد الإسلامي
- (8) مجال العمل الاجتماعي
- (9) مجال ترشيد الصحوة
- (10) مجال العمل الحركي والجهادي

السيرة التفصيلية للقرضائي

أولاً: سطحات عن حياة الشيخ القرضائي
 مثله ومعالاه:
 ولد الدكتور يوسف القرضائي في إحدى قرى جمهورية مصر العربية، قرية صفت تراب مركز المحلة الكبرى، محافظة الغربية، وهي قرية عريقة دفن فيها أئمة الصحناء موطاً بصر، ومن صباه انتقل إلى الحارث بن جرد الأيبدي، كما نصح الحافظين حجر وعزده، وكان مولد القرضائي فيها في 1926/9/9م وأتم حفظ القرآن الكريم، وأتم أحكام تجديده، وهي دون العاشرة، وهو صانع اللهجات.
 التحق بمعهد الأهر الشريف، فأنتم فيها من اسمه الابتدائية والثوية وكان دائماً في الشهادة الثانوية التي على المملكة المصرية، رغم ظروفه الاجتماعية التي كانت

ثم التفت بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وبها حصل على العالمية سنة 1952-53م، وكان ترتيبه الأول بين زملائه، وعدد لهم مائة وثلاثون. وفي حصول على العالمية على إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة 1954م وأن كان ترتيبه الأول بين زملائه من خريجي الكليات الثلاث بالأزهر، وعدد لهم خمسمائة.

وفي سنة 1958م حصل على دبلوم معهد الدراسات العربية الإسلامية واللغة والأدب.

وفي سنة 1960م حصل على الدرسات التحضيرية العليا للتعليمية الجامعية من جامعة القاهرة، وفي سنة 1973م حصل على الدكتوراة بامتياز عن مرتبة الشرف الأولى من نفس الكلية، عن: "الأذكار في حل المشاكل الاجتماعية".

وفي سنة 1973م حصل على الدكتوراة بامتياز عن مرتبة الشرف الأولى من نفس الكلية، عن: "الأذكار في حل المشاكل الاجتماعية".

إلى أعلى

أعماله الرسمية:

عمل الدكتور القرضاوي فترة بالخطابة والتدريس في المساجد، ثم أصبح مشرفاً على معهد الإمامة التابع لوزارة الأوقاف في مصر. وقبل بعد ذلك إلى الإدارة العامة للثقافة الإسلامية بالأزهر الشريف للإشراف على مطبوعاتها والعمل بالمكتب الفني لإدارة الدعوة والإرشاد.

وفي سنة 1961م أُعير إلى دولة قطر، عيِّداً لمعهدنا الديني الثاني، فعمل على تطويره وإرساله على أمتن القواعد، التي جمعت بين القديم النافع والحديث الصالح.

وفي سنة 1973م انشئت كلية التربية للبنين والبنات نواة لجامعة قطر، فقل إليها ليزوس قسم الدراسات الإسلامية ويرأسه.

في سنة 1911م تولى تاسمين و عمادة كلية التربية و الدراسات الإسلامية بجامعة قطر، و هو عديد لها إلى نهاية العام الجامعي 1990/1989م، كما أصبح المدير المؤسس لمركز بحث و التنمية البشرية بجامعة قطر، و لا يزال قائما بإدارته إلى اليوم.

و قد أُعير من دولة قطر إلى جمهورية الجزائر الشقيقة العام الدراسي 1990/1991م ليرأس المجالس العلمية لجامعتها ومعاهدها الإسلامية العليا، ثم عاد إلى عمله في قطر منيرا لمركز

حصل على جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي لعام 1411 هـ.

كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية بالاشتراك في الدراسات الإسلامية لعام 1413 هـ.

كما حصل على جائزة العلماء العظمى المتميز من رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لعام 1997م، كما حصل على جائزة السلطان حسن البلقية (سلطان بروناي) في اللغة الإسلامية لعام 1997م.

إلى أعلى

ثانياً: جهوده ونشاطه في خدمة الإسلام

الأستاذ الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، أحد أعلام الإسلام البارزين في العصر الحاضر في العلم والفكر والدعوة والجهاد، في العالم الإسلامي مشرقه ومغرب.

ولا يوجد مسلم معاصر إلا التفتى به قارناً للتكاليف، أو رسالة، أو مقالة، أو فتوى، أو مستمعيًا لمحاضرة، أو خلفية أو درس أو حديث أو جواب في جامع أو جامعة، أو ناد، أو إذاعة، أو تلفزيون، أو شريط أو غير ذلك. ولا يقتصر نشاطه في خدمة الإسلام على جانب واحد، أو مجال معين، أو لون خاص بل اتسع نشاطه، وتعددت مجالاته، وترك في كل منها بصمات واضحة تدل عليه، وتشير إليه.

وسنحاول أن تنبه هنا على أهم هذه المجالات وأبرزها، وهي:

مجال التأليف العلمي.

مجال الدعوة والتوجيه.

مجال الفقه والفتوى.

مجال المؤتمرات والندوات.

مجال البريرات في الصحا

مجال التخصص في علم الاجتماع

مجال العمل الاجتماعي

مجال ترشيح الصحوة.

الحمد لله

مجال التأليف العلمي

الكتاب والتأليف من أهم أبرز فيه الدكتور القرضاوي، فهو عالم مؤلف محقق كما وصفه العلامة أبو الحسن الندوي في كتابه "رسائل الأعلام"، وكتبه مؤلفها وتكليفها في العلم الإسلامي، كما وصفها إحدى مساحات الشيخ عبد العزيز بن باز. والتأليف في كتابه وروحانيته وسبقته، أن كانت مكر أصلاً لا يكون لغيره، ولا يطلق من المروحات أن يعتقد أنه يضيف شيئاً من تصحيحات فهم، أو تامل أو تفكير، أو توضيح غامض، أو تفسير جليل، أو بيان حكمه أو نحو ذلك. وقد ألف الشيخ يوسف القرضاوي في مختلف جوانب الثقافة الإسلامية، على رأسها العلم، إلا أن العلم في بابها، أصبغت بالعلمية مرات كثيرة، وأكثره، وأكثره إلى اللغات الإسلامية والعلمية، فلا تكاد تكتب القرضاوي هناك إما بالعلمية أو باللغة المحلية.

وَقَدْ تَعَيَّرَتْ هَذِهِ الْكُتُبُ بَعْدَ مَزَابَا:

الو: استلقت بصفة أسبوعية إلى أصول التراث الطبي الإسلامي المعتمد على الكتاب والسنة، ومنهج السلف الصالح، ولكن لم تنس العصر الذي نعيش فيه فجمعت بين الأصالة والمعاصرة بطر.

ثانياً: جمعت بين التمهيد العلمي والتأمل الفكري، والتوجه الإصلاحي.

ثالثاً: تحررت من التقليد والعصبية المذهبية، كما تحررت من التبعية الفكرية للمذاهب المسمورة من الغرب أو الشرق.

رابعاً: اتسمت بالأعدادال بين المتزمتين والمتحللين، واتجنت فيها الوسطية الميمرة بغير تفریط ولا إفراط.

وهكذا قال بحق مدير مجلة الأمة في تقديم كتاب "الصخرة الإسلامية بين الجمود والتطرف" أنه من المفكرين القلائل الذين يتميزون بالاعتدال ويجمعون بين محكمات الشرع

خامساً: يمثل أسلوبه في الكتابة ما يعرف بـ "السهل الممتنع" فهو أسلوب عالم أديب متمكن.

وتأويل الجاهلين.

سابقاً، يتنفس قارئ هذه الحرارة والأخلاص، كما يلمس تلك مسطحة خفيه، ويحضراته ويرسده، وقد أجمع كل من كتبنا عنه: أن مؤلفاته وكتيباته تجمع بين دقة التقدير، وشراسة السابغ، وحرارة الناصية، ونظرة الجهد.

كما أن له حوار كئيب العميق كتباً ذات طابع أدبي، مثل مسرحية "عالم وطني" التي تمثل حيات سعد بن جبير في مواجهة فتيان الحجج. وله ديوان بعنوان "الحلقات والحلقات" يضم عدداً مما يلي من قصائده اللامعة، بالإضافة إلى بعض القصائد الجديدة والأشيد الموجهة. وقد انتشرت التلمذة وقصائده في العالم الإسلامي وحقى بها الشباب في المناسبات حتى قبل طبع الديوان.

هذا إلى جانب كتب أخرى اشترك في تأليفها لآراء أجنبية، وقد رأت على العشرين كتاباً، أقربها لآراء رافضة، وهي تتناول التفسير والحديث والتجويد والفقاه والمصنف الإسلامي، واليهود والأخلاق، وخبرها هذا بخلاف البحوث والدراسات والمقالات التي نشرت في الصحافة العلمية: الفلسفية والسياسية والأدبية، واليهودية واليهودية، وبشروطها كلها بعد.

من هذه الكتب

1- كتاب "الحلال والحرام في الإسلام" الذي ألفه بتكليف من مشيخة الأزهر في عهد الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت - رحمه الله - وتحت إشراف الإدارة العامة للثقافة الإسلامية في عهد الدكتور محمد البهي - رحمه الله - وقد أقرته اللجنة المختصة وأثنت عليه. وقد انتشر الكتاب انتشاراً منقطع النظير في العالم العربي والإسلامي، ونوه به كثيرون من العلماء المرموقين، حتى قال الأستاذ الكبير: مصطفى الزرقاء: إن إقتناء هذا الكتاب واجب على كل أسرة مسلمة، وقال الأستاذ محمد المبارك - رحمه الله - هو أفضل كتاب في موضوعه، وكان الأستاذ الكبير علي النبطاوي يدرسه لطلابه في كلية التربية بمكة المكرمة، وعني المحدث المعروف الشيخ ناصر الدين الألباني بتفريخ أحاديثه.

وفي باكستان في رسالة خاصة إلى مؤلف، كما اهتمت به الأقسام الأكاديمية للدراسات الإسلامية في جامعتي (البنجاب) و(كراتشي). ففي أوائل الستينات قدمت الدراسة جميلة شوكت (د. جميلة شوكت بعد ذلك) إلى قسم الدراسات الإسلامية بجامعة البنجاب دراسة عن الكتاب باعتباره نموذجاً جديداً في كتابة الفقه الإسلامي، وقد حصلت بدراستها تلك على "الماجستير"، وكان المشرف عليها العلامة علاء الدين الصديقي رئيس الجامعة بعد ذلك. كما قدم طالب آخر من جامعة كراتشي دراسة أخرى عن الكتاب، طبع الكتاب ما لا يقل عن أربعين مرة بالعربية، حيث طبعه أكثر من دار نشر بالقاهرة وببيروت، والكويت، والجزائر، والمغرب، وأمريكا. هذا عدا الطبعات المسروقة التي يصعب تتبعها وحصرها. كما تترجم الكتاب إلى الإنجليزية والألمانية والأوربية والفارسية والتركية والماليزية والأندونيسية والماليزية والمواحية والأسبانية والصينية، وغيرها.

ومنها:

2- فقه الزكاة

وهو في جزعين كبيرين، وهو دراسة موسوعية مقارنة لأحكام الزكاة وأسرارها وأثارها في إصلاح المجتمع، في ضوء القرآن والسنة، ويعد من أبرز الأعمال العلمية في عصرنا. وقد شهد المختصون أنه لم يؤلف مثله في موضوعه في التراث الإسلامي، وقال عنه العلامة أبو الأعلى المودودي - رحمه الله - : أنه كتاب هذا القرن (أي الرابع عشر الهجري) في الفقه الإسلامي، نقله عنه الأستاذ خليل الحامدي.

وقال عنه الأستاذ محمد المبارك في مقدمة كتابه عن "الاقتصاد" من سلسلة "نظام الإسلام": "وهو عمل تنوع بمثله المجامع الفقهية، ويعتبر حدثاً هاماً في التأليف الفقهي". وقد تبني مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية وإنهاءها بالفل. كما نقل إلى الأوردية والتركية والأندونيسية وغيرها، كتثير من كتب الشيخ نفع الله بها المسلمين في أقطار كثيرة. وقد عالجته الكثير من القضايا والموضوعات التي يحتاج إليها العقل المسلم المعاصر. كما خاضت كثيراً من المعارك الفكرية ضد خصوم الإسلام في الداخل والخارج. فعندما نادى اليساريون العرب بما سموها "حتمية الحل الاشتراكي" وصدر بذلك "الميثاق المصري، الذي سماه بعضهم "قراءة الثورة" تصدى القرضاوي للرد على هذا الاتجاه بإصدار سلسلة "حتمية الحل الإسلامي" الذي صدر منها ثلاثة أجزاء. وحينما وقعت نكبة 5 حزيران (يونية) 1967م التي سموها "النكسة" وزعم بعضهم أن الدين كان وراء هزيمتنا، أصدر القرضاوي كتابه "درس النكبة الثانية: لماذا نهزمنا وكيف نتنصر؟".

في معركة "الإسلام والعلمانية" أو معركة "تطبيق الشريعة" التي اتحدت في السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت أصوات الجماهير تطالب بتحكيم الشريعة الإسلامية ووقف العلمانيون موقف العداء للتيار الإسلامي السعبي المتكسح متخزين من وسائل الإعلام المتاحة لهم منابر لترويج باطلهم، وتزيين شبهاتهم، كان صوت القرضاوي من أعلى الأصوات التي فضحت أباطيلهم، وخصوصاً في الندوة التاريخية الشهيرة التي دعت إليها "نقابة الأطباء" في مصر، وعقدت بدار الحكمة بالقاهرة، ومثل الإسلاميين فيها الشيوخ الغزالي والقرضاوي. وكانت هذه الندوة أحد الأحداث الفكرية البارزة، وقد تحدثت عنها الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات الشهرية في مصر وخارجها. وكان من أثرها كتاب "الإسلام والعلمانية وجهاً لوجه" الذي رد على فؤاد زكريا وجامعة العلمانيين في مصر رداً علمياً موضوعياً، أسقط كل دعاويهم وأبطل كل شبهاتهم بالمنطق العلمي الرصين. وفي المعركة الأخيرة حول تحليل فؤاد البنوك وما يلحق بها من شهادات، كان صوته من أعلى الأصوات وأقواها في مقاومتها، ومن ثمارها كتاب "فؤاد البنوك هي الربا المحرم".

[إلى أعلى](#)

مجال الفقه والفتوى

ومن الجهود البارزة للدكتور القرضاوي جهوده في مجال الفقه والفتوى خاصة، فهو لا يلقى محاضرة، أو يشهد مؤتمراً أو ندوة إلا جاءه فيض من الأسئلة في شتى الموضوعات الإسلامية ليرد عليه، وردوده وأجوبته تحظى بقبول عام من جماهير المثقفين المسلمين، لما اتسمت به من النظرة العلمية، والنزعة الوسطية، والقدرة الإقناعية.

وقد أصبح مرجعاً من المراجع المعتمدة لدى الكثيرين من المسلمين في العالم الإسلامي وخارجه، ومن عرف الشيخ عن كتب سمع منه أنه يشكو من كثرة الرسائل والاستفتاءات التي تصل إليه، ويعجز عن الرد عليها، فهي تحتاج إلى جهاز كامل ولا يقدر عليها جهد فرد مهما تكن طاقته ومقدرته.

هذا إلى ما يقوم به من إجابات عن طريق المشافهة واللقاء المباشر، وفي أحيان كثيرة عن طريق الاتصال الهاتف، الذي سهل للكثيرين أن يسألوه هاتفياً من أقطار بعيدة، بالإضافة إلى برامجه الثابتة في إذاعة قطر وتلفزيونها للرد على أسئلة المستمعين والمشاهدين.

وقد بين منهجه في الفتوى في مقدمة الجزء الأول من كتابه "فتاوى معاصرة". كما وضح ذلك في رسائله "الفتوى بين الانضباط والتسيب" الذي تعرض فيها لمزالق المتصدين للفتوى وجلاها مع التذليل والتثمين.

وخلاصة هذا المنهج أنه يقوم على التيسير لا التعسير، والاعتماد على الحجة والدليل، والتحرر من العصبية والتقليد، مع الانتفاع بالثروة الفقهية للمذاهب المعتمدة، وعلى مخاطبة الناس بلغة عصرهم، والاهتمام بما يصلح شأنهم والإعراض عما لا ينفعهم، والاعتدال بين الغلاة والمقصرين، وإعطاء الفتوى حقها من الشرح والإيضاح والتعليل.

يكمل ذلك ما ذكره في كتابه "الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، مع نظرات تحليلية في الاجتهاد المعاصر" الذي كشف فيه الثام عن مزالق الاجتهاد المعاصر، وأبان عن المعالم والضوابط اللازمة لاجتهاد معاصر قويم.

وقد حرص هو أن يطبق الالتزام بهذه الضوابط فيما كتبه في الجوانب الفقهية مثل "الحلال والحرام" و"فقه الزكاة" و"غير المسلمين في المجتمع الإسلامي" و"بيع المراجعة للامر بالشراء" و"فقه الصيام" وهو حلقة من سلسلة تيسير الفقه الذي وعد بها من سنوات. ولا غرو أن اختير عضواً بالمجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي، وخبيراً بمجتمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

[إلى أعلى](#)

مجال الدعوة والتوجيه

عمل د. القرضاوي في مجالات عدة، ومارس أنشطة كثيرة، بين العمل الأكاديمي والعمل الإداري والثقافي، واشتغل بالفقه والفتوى، والأدب والشعر، وغير ذلك، ولكنه في المقام الأول رجل دعوة، فالدعوة إلى الله لحمته وسداه، وهي شغفه الشاغل، وهي محور تفكيره واهتمامه وعلمه وعمله.

وقد بدأ يمارس الدعوة منذ فجر شبابه، منذ كان طالباً في القسم الابتدائي، من معهد نططا الثانوي، وعمره حوالي 6 سنة، مبتدئاً بقرئته، ثم بما حولها، حتى شرق وغرب العالم كله. وله إلى الدعوة منابر ووسائل شتى:

منها: المنبر الطبيعي التاريخي للدعوة إلى الله، وهو: المسجد، عن طريق الخطبة والدرس.

وقد كان القرضاوي وهو طالب في كلية أصول الدين يخطب في مسجد بمدينة المحلة الكبرى، المدينة العاصية الشهيرة - يعرف بمسجد "آله طه" الذي أطلق عليه الناس "مسجد الشيخ يوسف" وقد كان يؤمه الآلاف لصلاة الجمعة، حتى أن منشى المسجد بنى بجواره ملحفاً من عدة طوابق ليسع للناس. وبعد خروجه من المعتقل سنة 1956م استدعته وزارة الأوقاف عقب حرب السويس ليخطب في جامع الزمالك بالقاهرة، وقد كان يومه جمهور كبير حتى منع من الخطبة في عهد عبد الناصر.

وحين أعير إلى قطر سنة 1961م اتخذ من المسجد وسيلة لنشر الدعوة فهو يخطب ويدرس، ويعظ ويغتي، ولا يزال إلى اليوم يلقى خطبة الجمعة في مسجد عمر بن الخطاب، الذي تداع منه الخطبة على الهواء مباشرة عن طريق التلفاز القطري، وقد سجلت هذه الخطب وانتشرت في أنحاء العالم الإسلامي، وكذلك خطبه في عيدي الفطر والأضحى، وخصوصاً ما كان منها في ميدان "عابدين" بالقاهرة، و"الأستاد" بالإسكندرية.

أضف إلى ذلك دروسه الأسبوعية بعد الجمعة، ومساء الاثنين من كل أسبوع، وكذلك دروسه الرمضانية الثابتة، وتتمثل في درس العصر في مسجد الشيخ خليفة بن حمد، التي يحرص على حضورها منذ ثلاثين عاماً، منذ كان ولياً للهد ونائباً للامير. ودرس العشاء بعد التروحية في صلاة التراويح التي يصلها ثمان ركعات جزء من القرآن، ويختم فيها القرآن كل عام.

كما اتخذ من أجهزة الإعلام منبراً للدعوة أيضاً، فله دروس وأحاديث في الإذاعة والتلفاز، وبعضها في تفسير القرآن الكريم، وبعضها في تفسير القرآن الكريم، وبعضها في شرح الحديث الشريف مثل برنامج "من مشكاة النبوة" وبعضها دروس توجيهية، وبعضها إجابات عن أسئلة المسلمين والمسلمات عن كل ما يتعلق بالإسلام والحياة.

وله في ذلك برنامج باسم "نور هداية" منذ افتتاح إذاعة قطر، واستمر بضعة عشر عاماً ثم اعتذر أخيراً من عدم استمراره فيه لكثرة مشاغله. وبرنامج آخر تلفزيوني باسم "هدي الإسلام" في مساء كل جمعة، بدأ مع بدء تلفزيون قطر، واستمر إلى اليوم، يشاهده الأخوة والأخوات في قطر والبحرين والإمارات والمنطقة الشرقية من السعودية، ويتربيه الناس ويتابعونه الناس بلهفة، وهو يمثل مدرسة متميزة في الدعوة والتوجيه، والفتوى والتفقيه. وما من تلفزيون عربي إلا وبث للدكتور القرضاوي دروساً وأحاديث.

وإلى جوار ذلك أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية، كان نشاطه في الإعلام المقروء عن طريق الصحافة.

فقد نشر مقالات وبحوث في مختلف المجالات الإسلامية: "الأزهر" و"نور الإسلام" و"منير الإسلام" و"الدعوة" في مصر، و"حضارة الإسلام" بدمشق و"الوعي الإسلامي" و"المجتمع" و"العربي" بالكويت، و"الشهاب" ببغروت، و"البعث الإسلامي" بالهند، و"الدعوة" بالرياض، و"الدوحة" و"الأمة" في قطر، و"منار الإسلام" في أبو ظبي، و"المسلم المعاصر" في لبنان وغيرها. إلى جانب الصحف الأسبوعية واليومية في عدد من الأقطار، التي نشرت له مقالات أو فتاوى، أو لقاءات يجيب فيها مما يوجه إليه من أسئلة حول الإسلام عقيدة وشريعة وحضارة وأمة. ومما لا خلاف عليه أن الشيخ القرضاوي داعية إسلامي من كبار دعاة الإسلام المعاصرين، له شخصيته المستقلة، وطابعه الأصلي، وتأثيره الخاص بحيث يعد بمجموع خصائصه مدرسة متميزة في الدعوة.

فهو يتميز بالقدرة على إلهام العامة، وإعطاء الخاصة معاً. وبالقدرة على مخاطبة العقل والقلب العاطفة معاً. وبالقدرة على استلهام التراث، والاستفادة من ثقافة العصر جميعاً. وبالقدرة على المزج بين الدعوة النظرية والعمل الحركي والجهادي من أجل الإسلام. والقدرة على ربط الدين الفردي بهيوم الأمة الإسلامية الكبرى وقضاياها المصرية. والقدرة على وصل الدعوة بالفقه، والفقه بالدعوة، فلا تحس بالفصل بين الداعية والفقيه. وبالجملة فهو في الدعوة - كما في الفقه والفكر - نموذج متفرد.

[إلى أعلى](#)

مجال المؤتمرات والندوات العلمية
لا يكاد يعقد مؤتمر أو ملتقى أو ندوة أو حلقة حول الفكر الإسلامي أو الدعوة الإسلامية إلا يدعى إليها الدكتور القرضاوي، تقديراً من الجهات الداعية لمكانته بين العلماء والدعاة والمفكرين، وهو يحضر منها ما أسعفه وقته وساعدته ظروف عمله وارتباطاته المتعددة على حضوره، ويشارك فيها بالبحوث المعدة، أو بالمناقشات الإيجابية المخلصة أو بهما معاً، والذين يشهدون هذه المجتمعات العلمية والدعوة يؤكدون أن حضور القرضاوي يزيد بها فاعلية وإثراء. ومن هذه المؤتمرات على سبيل المثال لا الحصر:
المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي تحت رعاية جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة.
المؤتمر العالمي الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة تحت رعاية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
المؤتمر العالمي الأول للفقه الإسلامي بالرياض تحت رعاية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
المؤتمر العالمي الثاني لتوحيد الدعوة وإعداد الدعاة تحت رعاية الجمعية الإسلامية بالمدينة المنورة.
المؤتمر العالمي الأول لمكافحة المسمكات والمخدرات والتدخين تحت رعاية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
ومهرجان ندوة العلماء بالكهنة بالهند، ومؤتمر الإسلام والمستشرقين الذي نظمته ندوة العلماء بالتعاون مع دار المصنفين بمدينة (أكبر كره) بالهند، وقد اختير بالإجماع رئيساً للمؤتمر. ومؤتمرات السيرة النبوية والسنة الشريفة التي عقدت في أكثر من بلد، وقد انتخب في المؤتمر الذي عقد في قطر نائباً للرئيس.
وندوة التشريع الإسلامي في ليبيا، ومؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، ومؤتمرات المصارف الإسلامية في دبي وفي الكويت واستانبول وغيرها ومؤتمرات الهيئة العليا للرقابة الشرعية بالبنوك الإسلامية، وندوة "الاقتصاد الإسلامي في مجال التطبيق" في أبو ظبي، وندوات (المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية) بالكويت و"مؤتمرات الزكاة" بالكويت ومؤتمرات رابطة الجامعات الإسلامية بالقاهرة، وغيرها، ومؤتمرات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن، وملتقيات الفكر الإسلامي بالجزائر، ومؤتمر الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بإسلا بآباد، وندوة الصحوة الإسلامية وهوم الوطن العربي بعمان، ومؤتمرات الإسلام والطب بالقاهرة. وقدم لمعظم المؤتمرات والندوات بحوثاً علمية كانت موضع تقدير المؤتمرين.

[إلى أعلى](#)

مجال المحاضرات والزيارات الجامعية
دعى الأستاذ الدكتور القرضاوي لزيارة عدد من الجامعات العربية والإسلامية لإلقاء محاضرات بها، إما على الطلاب وهو الأكثر، وإما على أعضاء هيئة التدريس، أو على الفريقين معاً في محاضرات عامة.
من ذلك عدد من الجامعات المصرية مثل: جامعة القاهرة، والأزهر، وعين شمس، والإسكندرية، المنصورة، وأسيوط. ومنها جامعة الخرطوم وجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان. ومنها بالملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد كان في بعض الدورات عضواً بالمجلس الأعلى بها، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الظهران للبتترول والمعادن، وجامعة الملك فيصل بالدمام، وجامعة الملك سعود بالرياض.
ومنها جامعة الكويت، وجامعة الإمارات العربية المتحدة بالعين، وجامعة الخليج بالبحرين، والجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بالأردن، وجامعة محمد الخامس بالرباط والقاضي عياض بمرآكل بالمغرب، وجامعة صنعاء باليمن، وجامعة الأمير عبد القادر بفسطاطنة، وعدد من الجامعات الجزائرية بالجزائر العاصمة وقسنطينة وهران وتيسا. ومنها: الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، وجامعة البنجاب بالاهور، وجامعة الملايو، والجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ودار العلوم ومعهدا العالي للفكر الإسلامي ببنوة العلماء في الكهنة بالهند، وجامعة أحمدو بلو بنيجيريا، وجامعة ابن خلدون، وغيرها باندونيسيا، وجامعة منتناو بجنوب الفلبين، ومعهد الملك فيصل للدراسات الإسلامية بها، والجامعة الإسلامية بمدينة هراوي بها، وبعض الجامعات بطوكيو، واليابان وسيؤول بكوريا الجنوبية.
كما دعاه عدد من المراكز والمعاهد والجمعيات العلمية لإلقاء محاضرات بها مثل:
مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجدة.
جمعية الاقتصاد الإسلامي بالقاهرة.
مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض.
المعهد العالمي للفكر الإسلامي بأمريكا.
المجمع الثقافي بأبوظبي.
النادي الأدبي بمكة المكرمة.
النادي الثقافي بسلطنة عمان.

هذا إلى دعوات يعسر إحصاؤها من وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية، والتربية والإعلام والثقافة، والصحة، والداخلية، والمدارس الثانوية، والجمعيات الدينية والأندية الثقافية، وال نقابات المهنية، ومراكز الدعوة والتوجيه، في عدد من الأقطار، لإلقاء محاضرات في موضوعات عامة أو خاصة، وفي مناسبات إسلامية مختلفة.
وإلى جوار ذلك زار الشيخ القرضاوي عدداً كبيراً من الأقطار العربية والإسلامية في آسيا وإفريقيا، كما زار الكثير من التجمعات والأقليات والجاليات الإسلامية في أوروبا والأمريكتين وأستراليا، وكان له فيها جميعاً محاضرات ولقاءات وأحاديث تركت وراءها أثراً طيباً، ولا سيما بين الشباب، وخصوصاً الذين يتعلمون في ديار الغرب ويتعرضون لرياح الفتنة تهب عليهم من شمال وجنوب.

[إلى أعلى](#)

مجال المشاركة في عضوية المجالس والمؤسسات
نظراً للثقة التي يتمتع بها الشيخ القرضاوي بين خاصة المسلمين وعامتهم أصبح عضواً في عدد غير قليل من المجالس والمراكز والمؤسسات العلمية والدعوية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية، رغم اعتذاره من عدم قبوله العضوية في أحيان كثيرة لضيق وقته، وكثرة أعبائه. فهو عضو المجلس الأعلى للتربية في قطر، وعضو هيئة الإفتاء الشرعي في قطر، ورئيس هيئة الرقابة الشرعية لمصر قطر الإسلامي، وبنك قطر الإسلامي الدولي، ولمصرف فيصل الإسلامي بالبحرين وكراشي، وبنك التقوى في سويسرا، وعضو الهيئة لدار المال الإسلامي، وعضو مجلس الأمناء لمنظمة الدعوة الإسلامية في إفريقيا، ومركزها الخرطوم، وعضو مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وخبير المجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، وعضو مجلس الأمناء للجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، ومجلس الأمناء لمركز الدراسات الإسلامية في أكسفورد، وعضو رابطة الأدب الإسلامي في الكهنة بالهند، وعضو مؤسس لجمعية الاقتصاد الإسلامي بالقاهرة، وعضو مجلس إدارة مركز بحوث إسهامات المسلمين في الحضارة في قطر، ونائب رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة في الكويت، وعضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت بالأردن). وعضو مؤسس للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت، وعضو مجلس إدارتها ولجنتها التنفيذية.

[إلى أعلى](#)

مجال الاقتصاد الإسلامي
عنى الدكتور القرضاوي منذ مدة غير قليلة بالجانب الاقتصادي في الإسلام من الناحية النظرية ومن الناحية التطبيقية.
فمن الناحية النظرية ألقى الكثير من المحاضرات والدروس حول الجانب الاقتصادي في الإسلام، وألف مجموعة من الكتب اشتهرت في العالم العربي والإسلامي، يكفي أن نذكر منها: فقه الزكاة، ومشكلة الفقر وكيف علاجها الإسلام، بيع المراهبة للأمر بالشراء، كما تجر به المصارف الإسلامية، وأخيراً: فوائد البنوك هي الربا الحرام.
ومن الناحية التطبيقية، ساند قيام البنوك الإسلامية من قبل أن تقوم، وبعد أن قامت، متعاوناً مع الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، ولا يزال إلى اليوم عضداً لها، يشد أزرها، ويرشد مسيرتها، ويسند خطواتها، ويدافع عنها.

فقد كان - لعدة سنوات - مستشاراً شرعياً متطوعاً لأول بنك إسلامي، وهو بنك دبي الإسلامي، ثم أصبح عضواً للهيئة العامة للرقابة الشرعية بدار المال الإسلامي في جنيف، وشركة الراحي للاستثمار بالملكة العربية السعودية، وهو كذلك رئيس هيئة الرقابة الشرعية لكل من: مصرف قطر الإسلامي بالدوحة، بنك قطر الدولي الإسلامي، مصرف فيصل الإسلامي بالبحرين وباكستان، بنك التقوى في لوجانو بسويسرا، وعضو مجلس إدارة بنك فيصل الإسلامي المصري، وعضو مؤسس بجمعية الاقتصاد الإسلامي بالقاهرة.

وقد أبان عن سر اهتمامه بالاقتصاد الإسلامي في مقدمة كتابه (بيع المراهبة) فقال:

"إن اهتمامي بالاقتصاد الإسلامي جزء من اهتمامي بالشريعة الإسلامية، والدعوة إلى تحكيمها في جميع مجالات الحياة، وإحلال أحكامها محل القوانين الوضعية والأنظمة المستوردة. وتقديراً لهذه الجهود، قررت لجنة البنك الإسلامي للتنمية اختيار فضيلته للفوز بجائزة البنك للعام 1411هـ في الاقتصاد الإسلامي، منوهة بمساهمته المتميزة والعميقة في هذا المجال.

إلى أعلى

مجال العمل الاجتماعي والخيري

وللدكتور القرضاوي اهتمام خاص بالعمل الاجتماعي والخيري، وهو يعيب على الحركة الإسلامية، وعلى الصلوة الإسلامية استغراقها في العمل السياسي الذي يستهلك جل طاقته، إن لم يكن كلها، وإغفالها للعمل الاجتماعي الذي أتقنه خصوم الدعوة الإسلامية، والذين تسلبوا من خلاله لإضلال المسلمين ومحاولة سلبهم عن عقيدتهم وهويتهم، تحت ستار الخدمات الاجتماعية، والأعمال الخيرية، من إنشاء المدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

وقد استغل دعاة التنصير هذا المجال أسوأ استغلال، ففروا كثيراً من المناطق الإسلامية في إفريقيا وآسيا، التي ينتشر فيها ثالوث الفقر والجهل والمرض، حتى انتهى بهم طموحهم أو غرورهم إلى التخطيط لتنصير المسلمين في العالم، كما قرر ذلك مؤتمر الميثريين الذي انعقد في ولاية كولورادو بأمريكا ورصدوا لذلك ألف مليون دولار، وأنشأوا له معهد "زويمر" لتخريج المتخصصين في تنصير المسلمين حسب بلدانهم ولغاتهم ومذاهبهم واتجاهاتهم.

وقد حرك ذلك همة الشيخ القرضاوي، فطاف بعدد من الأقطار، وألقى عدداً من المحاضرات والأحاديث بين فيها خطورة الموقف، وجوب التصدي لهذه الحملة بعمل مماثل، وهو رصد ألف مليون دولار من المسلمين للحفاظ على عقيدتهم وشخصيتهم، وأن يستثمر هذا (المليار) إذا جمع، لينفق من عائدته على العمل الخيري والدعوي، ويبقى الأصل صدقة جارية لأصحابه، وأوضح أن المسلمين يبلغون في عددهم أكثر من مليار، فلو دفع كل مسلم - في المتوسط - دولاراً واحداً لجمعوا المبلغ المطلوب. وبهذا رفع شعار: ادفع دولار تنقذ مسلماً! وأصدر نداءه للمسلمين الذي أذيع في أكثر من بلد.

وقد قامت على أساس هذه الدعوة ولتحقيق الهدف: "الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية" التي اتخذت من الكويت مقراً أساسياً، وبدأت تمارس نشاطها بقوة ووضوح وإن كان لا تزال في بداية الطريق، فهو صاحب فكرة الهيئة، وعضو اللجنة التحضيرية التي أعدت لها، وبناء على تصوره لأهدافها ووسائلها أعد مشروع نظامها الأساسي، وعضو جمعيتها التأسيسية، ومجلس إدارتها، ولجنتها التنفيذية، وعضو في أكثر من لجنة من لجانها.

وفي قطر أنشأ صندوقاً شعبياً لمساعدة ذوي العوز والحاجة داخل قطر وخارجها سمي: "صندوق قطر الإسلامي للزكاة والصدقة" له حساب في مصرف قطر الإسلامي ويقوم بسد بعض الثغرات، وتلبية بعض الحاجات.

وفي مصر ساهم بجهده وماله في إقامة عدد من المؤسسات الدينية والخيرية مثل معهد ومسجد ومستشفى الصلوة في قريته صفت تراب، ومسجد الرحمة في مدينة نصر.

إلى أعلى

مجال ترشيد شباب الصلوة

ومن أبرز الميادين التي توجهت إليها همة الدكتور القرضاوي ونشاطه، وظهر فيها تأثيره، وجند لها في السنوات الأخيرة لسانه وقلمه وفكره وعلمه وجهده: ميدان شباب الصلوة الإسلامية المعاصرة، فهو يحضر الكثير من المصكرات والمؤتمرات واللقاءات التي ينظمها شباب الصلوة في داخل البلاد الإسلامية وخارجها، ولما تمت وجهك شطر هذه اللقاءات في أمريكا وكندا وأوروبا، الأسنة المثارة والشبهات المثيرة، حول الإسلام وعقيدته وتاريخه، وهو موضع الثقة والقبول العام من شباب الصلوة، لما يعتقدونه وما يلمسونه أيضاً من تمكنه من العلم، ورعاية أفقه في الفكر، وإخلاصه في الدعوة، وحرصه على البناء لا الهدم، وعلى الجمع لا التفريق، وتحريه دائماً الاعتدال والوسطية التي تنسج بالتيسير لا بالتصير، وبالرفق لا العنف، فهم يقبلون منه ما لا يقبلون من غيره ممن قد يتهمونه في علمه أو دينه أو لونه وارتباطه بجهة من الجهات.

أضف إلى ذلك ما نشره من مقالات، وما ألفه من كتب، وما ألقاه من خطب ومحاضرات، سجلت وانتشرت، تدور حول دعم الصلوة وتقويتها من جانب باعتبارها المعبر الحقيقي عن طموح الأمة الإسلامية وتطلعيها إلى الحياة الإسلامية الكاملة، وحول ترشيدها وتسيير خطاها ومسيرتها بعيداً عن الغلو والتطرف والعنف.

وقد كتب في ذلك في مجلة "الأمة" القطرية، مقالات "صلوة الشباب الإسلامي ظاهرة صحية يجب ترشيدها لا مقاومتها" وقد جمعت وطبعت عشرات الألوف منها في عدد من البلاد العربية والإسلامية. كما كتب في مجلة "العربي" عن ظاهرة التطرف.

ثم أصدرت له مجلة "الأمة" كتابه الشهير "الصلوة الإسلامية بين الجحود والتطرف" الذي طبع منه مئات الآلاف بالعربية، وترجم إلى عدد كبير من اللغات كالإنجليزية والأوردية والتركية والماليزية والأندونيسية والمالبارية.

كما أصدر كتاب "الصلوة الإسلامية وهوم الوطن العربي والإسلامي" وكتاب "من أجل صلوة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدين" وكتاب "الصلوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفريق المذموم".

ومن هذا الباب:

وقوفه في وجه "موجة التكفير" التي راجت يوماً في بعض الأقطار العربية والإسلامية والتي تقوم على تكفير الناس بالجملة، وقد نشر في هذا رسالته التي سماها "ظاهرة القو في التكفير" والتي طبع منها عشرات الألوف، وترجمت أيضاً إلى عدد من اللغات.

وهو يهيب بشباب الصلوة الإسلامية في لقاءاته بهم، أو كتاباته لهم: أن يتقوا من الكلام والجدل إلى العطاء والعمل، ومن الاهتمام بالفروع والجزئيات إلى التركيز على الأصول والكلية، ومن الانشغال بالمسائل المختلف فيها إلى التأكيد على القضايا المتفق عليها، ومن التحليل الخيالي في سماء الأحلام إلى النزول إلى أرض الواقع، ومن الاستعلاء على المجتمع إلى المعاشية له وإعانتة على حل مشكلاته، ومن الدعوة بالعنف والتي هي أخشن إلى الرفق والدعوة بالتأي هي أحسن، ومن الإهمال لسنن الله في الحياة إلى التسجد لله بمراتعاتها، في ضوء الأصول الشرعية.

وقد وجدت دعوته تجاوباً من الشباب، وكان لها أثرها - مع دعوات العلماء الصادقين - في ترشيد مسيرة الصلوة.

إلى أعلى

مجال العمل الحركي والجهادي

اشغل الدكتور القرضاوي منذ فجر شبابه بالدعوة إلى الإسلام، عقيدة ونظام حياة، عن طريق الخطب والمحاضرات والدروس والأحاديث، وساعده على ذلك اتصاله المبكر بحركة الإخوان المسلمين، وتعرفه على الإمام الشهيد حسن البنا، وهما له ذلك أن يجوب محافظات القطر المصري من الإسكندرية إلى أسوان، وإلى سيناء وأن يزور بعض الأقطار العربية مثل سورية ولبنان والأردن، بتكليف من الأستاذ حسن الهضيبي - المرشد الثاني للإخوان المسلمين - لنشر الدعوة، وهو لا يزال طالباً بكلية أصول الدين.

وقد لقي في سبيل دعوته كثيراً من الأذى والاضطهاد والاعتقال عدة مرات منذ كان طالباً في المرحلة الثانوية في عهد فاروق سنة 1949م، وبعد ذلك في عهد الثورة في يناير سنة 1954م، ثم في نوفمبر من نفس السنة حيث استمر اعتقاله نحو عشرين شهراً، ثم في سنة 1963م.

ومما يذكر للشبح القرضاوي أنه برغم ارتباطه بحركة الإخوان المسلمين، وانتمائه المبكر إليها، وابتلائه في سبيلها، وجهوده الطمعية والدعوية والتربوية فيها، وإجماع أنصارها على عظيم مكانته فيها، نراه لا يأنو جهداً في الدعوة برفق إلى النقد الذاتي لمواقفها، لترشيد مسيرتها وتحسين أدائها، وتطوير مناهجها، كما دعا بإخلاص إلى التعاون مع كل الحركات الإسلامية الأخرى، ولم ير بأساً من تعدد الجماعات العاملة للإسلام، إذا كان تعدد تنوع وتخصص لا تعدد تعارض وتناقض، على أن تتفاهم وتتسق فيما بينها، وتقف في القضايا الإسلامية الكبرى صفاً واحداً، وتعتمد مواضع الاتفاق، وتتسامح في مواضع الخلاف، في دائرة الأصول الإسلامية الأساسية القائمة على محكمات الكتاب والسنة. وقد تجلى هذا الاتجاه النقدي البناء المنصف في عدد من كتبه وبحوثه ومقالاته ومحاضراته، ولقاءاته الصحفية. كما في كتاب "الحل الإسلامي فريضة وضرورة" الباب الأخير منه، ومقالات مجلة الأمة تحت عنوان "أين الخلل؟" وقد جمعت في رسالة مستقلة، وكتاب "أولويات الحركة الإسلامية". فتمت سلسلة كتاب الأمة في كتابها الأخير: "فقه الدعوة: ملاحح وأفاق" الذي جمعت فيه مجموعة حوارات "الأمة" مع كبار العلماء والمفكرين المسلمين، وكان حواراً معه حول: الاجتهاد والتجديد بين الضوابط الشرعية حاجات العصر".

قالت المقدمة في التعريف به:

"ولعل نظرة سريعة على عناوين الكتب التي قدمها للمكتبة الإسلامية تعطي صورة واضحة عن شمولية اهتماماته، والقدر الهام الذي ساهم به في تشكيل العقل الإسلامي المعاصر، وما منحه من الفقه الضروري للتعامل مع الحياة، وتصويب المسار للعمل الإسلامي، وترشيد الصلوة لتلتزم المنهج الصحيح، وتأن من منزلقات الطريق.

يرى أن الحركة الإسلامية تعني مجموع العمل الإسلامي الجماعي الشعبي المحتسب المنبثق من ضمير الأمة، والمعبر بصدق عن شخصيتها وأملها وعقيدتها وأفكارها وقيمتها الثابتة وطموحاتها المتجددة وسعيها إلى الوحدة.

كما يرى أنه ليس من العدل تحميل الحركة الإسلامية مسؤولية كل ما عليه مسلمو اليوم من ضياع وتمزق وتخلف، بل أن ذلك هو حصيلة عصور الجمود وعهود الاستعمار، وإن كان عليها بلا شك قدر من المسؤولية يوازي ما لديها من أسباب وإمكانات مادية ومعنوية يهاها الله لها، استخدمت بعضها، وأهملت بعضها آخر، وأساعت استعمال بعض ثالث. ويرى ضرورة أن تتف الحركة الإسلامية مع نفسها للتقويم والمراجعة، وأن تشجع أبناءها على تقديم النصح وإن كان مرأ، والنقد وإن موجعا ولا يجوز الخلط بين الحركات الإسلامية والإسلام ذاته، فنقد الحركة لا يعني نقد الإسلام وأحكامه وشرائعه، ولقد عصم الله الأمة أن تجتمع على ضلالة ولكنه لم يعصم أي جماعة، أن تخطئ أو تضل خصوصاً في القضايا الاجتهادية التي تتعدد فيها وجهات النظر.

ويقول: أن بعض المخلصين يخافون من فتح باب النقد أن يلج من يحسنه ولا يصحنه، وهذا هو العذر نفسه الذي جعل بعض العلماء يتواصلون بسد باب الاجتهاد، والواجب أن يفتح الباب لأهله، ولا يبقى في النهاية إلا النافع، ولا يصح إلا الصحيح.

وهو لا ينكر تعدد الجماعات العاملة للإسلام، ولا يرى مانعاً من التعدد إذا كان تعدد تنوع وتخصص: فجماعة تختص بتحريم العقيدة من الخرافة والشرك، وأخرى تختص في تحرير العبادات وتطهيرها من البدع، وثالثة تعنى بمشكلات الأسرة، ورابعة تعنى بالعمل التربوي، ويمكن أن تعمل بعض الجماعات مع الجماهير وبعضها الآخر مع المثقفين، على شرط أن يحسن الجميع الظن بعضهم ببعض، وأن يتسامحوا في مواطن الخلاف، وأن يقفوا صفاً واحداً في القضايا الكبرى. ويرى أن على الحركة الإسلامية أن تنتقل من مرحلة الكلام إلى مرحلة العمل على مستوى الإسلام ومستوى العصر - ولا يعفيها من سؤال التاريخ أن تقول أنها كانت ضحية لمخططات دبرتها قوى جهنمية معادية للإسلام من الخارج - وأن تعمل في إطار النخبة والجماهير معاً. وسوف تنجح الحركة الإسلامية عندما تصبح حركة كل المسلمين لا حركة فئة من المسلمين.

ويأخذ على بعض العاملين للإسلام حرمان أنفسهم من العمل لخير الناس أو مساعدتهم حتى تقوم الدولة الإسلامية المرجوة، فهو يرى أن كل مهمة هؤلاء الانتظار فهم واقفون في طابور الانتظار دون عمل يذكر حتى يتحقق موعودهم.

ويرى ضرورة التخطيط القائم على الإحصاء ودراسة الواقع، وأن من آفات الحركة الإسلامية المعاصرة غلبة الناحية العاطفية على الاتجاه العقلي والعلمي، كما أن الاستعجال جعل الحركة الإسلامية تحوّل معارك قبل أوأنها، وأكبر من طاقتها.

ويأخذ على بعض العاملين للإسلام التفور من الأفكار الحرة والنزعات التجديدية التي تخالف المألوف والمستقر من الأفكار، وضيقهم بالمفكرين، وربما أصدروا بشأنهم قرارات أشبه بقرارات الحرمان.

ويقول: إن اتباع أهواء العامة أشد خطراً من اتباع هوى السلطان، لأن الذين يتبعون هوى السلطان يكشفون ويرفضون.

ويرى أن الاستبداد السياسي ليس مقسداً للسياسة فحسب بل هو مفسد للإدارة والاقتصاد والأخلاق والدين، فهو مفسد للحياة كلها.

ويرى أن الصحوة الإسلامية تمثل فصائل وتيارات متعددة كلها تنطلق في حياها للإسلام، واعتزاًها برسائله، وإيمانها بضرورة الرجعة إليه، والدعوة إلى تحكيم شريعته، وتحرير أوطانه، وتوحيد أمتة.

ويتعبر أهم تيارات الصحوة وأعظمها هو التيار الذي أسماه "تيار الوسطية الإسلامية" لأنه التيار الصحيح القادر على الاستمرار، ذلك أن الطود دائما قصير العمر وفقاً لسنة الله.

ويرى أن أهم المحاور التي يقوم عليها هذا التيار، والمعالم التي تميزه:

الجمع بين السلفية والتجديد.

الموازنة بين الثوابت والمتغيرات.

التحذير من التجميد والتجزئة والتبعية للإسلام.

الفهم الشمولي للإسلام.

وينصح الحركة الإسلامية أن تعمل على ترشيد الصحوة، ولا تحاول احتواءها أو السيطرة عليها، فمن الخير أن تبقى الصحوة حرة منسوبة إلى جماعة أو هيئة أو حزب.

ويرى أنه ليس من العدل ولا من الأمانة أن نحمل الشباب وحدهم مسؤولية ما تورطوا فيه، أو تورط فيه بعضهم من غلو في الفكر أو تطرف في السلوك، والعجب أننا ننكر على الشباب التطرف ولا ننكر على أنفسهم التسبب، ونطالب الشباب بالاعتدال والحكمة ولا نطالب الشيوخ والكبار أن يظهروا أنفسهم من التفاف.

ويرى أن الشباب ضايق ذراعاً بتناقضات فمضى وحده في الطريق إلى الإسلام دون عون ما.

ويرى أن المؤسسات الدينية الرسمية - على أهميتها وعراقتها - لم تعد قادرة على القيام بمهمة ترشيد الصحوة الشبابية وعلاج ظاهرة الغلو ما لم ترفع السلطات السياسية يديها عنها، وأن الذي يعيش مجرد متفرج على الصحوة الإسلامية أو مجرد ناقد لها وهو بعيد عنها لا يستطيع أن يقوم بدور إيجابي في تسديدها وتنشيدتها، فلا بد لمن يتصدى لنصح الشباب من أن يعايشهم ويتعرف على حقيقة حالها.

ويرى أن أسباب الخلاف قائمة في طبيعة البشر، وطبيعة الحياة، وطبيعة اللغة وطبيعة التكليف، فمن أراد أن يزيل الخلاف بالكلية فإنما يكلف الناس والحياة واللغة والشرائع ضد طبيعتها، وأن الخلاف العلمي لا خطر فيه إذا اقترن بالتسامح وسعة الأفق، وتحرر من التعصب وضيق النظر.

ويرى أن الأمة المسلمة اليوم ابتعدت في دين الله، والابتعاد في الدين ضلالة، وجعدت في شؤون الدنيا، والجمود في الدنيا جهالة، وكان الأجدر بها أن تعكس الوضع فتتبع في أمر الدين، وتتبع في أمر الدنيا.

ويرى أن من العلماء من قصر في واجب البلاغ المبين، ومنهم من مشى في ركاب السلاطين، ومنهم من جعل من نفسه جهازاً لتفريخ الفتاوى حسب الطلب.

والحكماء في الغالب أشبه بشعوبهم وهم إفراد مجتمعاتهم.

ولاشك أن الأخ الدكتور يوسف القرضاوي يعتبر من أبرز الفقهاء المعاصرين الذين يتمتعون بقدرة متميزة على النظر الدقيق من خلال كسبه المتعمق للعلوم الشرعية، وتجربته الميدانية في مجال العمل الإسلامي، كما يعتبر من المفكرين الذين يمتازون بالاعتدال، ويجمعون بين محكمات الشرع ومقتضيات العصر، وتجمع مؤلفاته بين دقة العالم، وإشراقة الأديب، وحرارة الداعية.

[إلى أعلى](#)

[التالي >](#)

سيرة ومسيرة

(153- نهاية المذكرات) فلم وفكر عبد الحلبي...

كان لنا في قطر لقاءات خاصة، شبه منتظمة، ونحن مجموعة تضم: عبد الحلیم والمعال وحسن المعاييرجي، وأنا، وك...

(152) وفاة الأستاذ عبد الحلیم أبو شقة...

في صباح يوم الاثنين 23 من ربيع الآخر 1416 هـ - 18/9/1995م جاءني نبأ وفاة الأخ الحبيب، والصديق العزيز...

مكتبة القرضاوي

[في تحديد النسل](#)

-

[فقه الزكاة - الجزء الأول...](#)

بضات المحبين

رسالة

أضحى الإمام من الخطوب عليا / قد ساءه خطبُ نراة جليلا / فذ راعة ظلم العباد وليتهم / ت...

ماليزيا للقرضاوى: تشرفنا باهدانكم جائزة ...

المدير العام لمصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية يعبر عن عميق شكره وتقديره للعلامة الدكتور يوسف القرضا...

مكثه الصور



القائمة
البريدية



جميع الحقوق محفوظة لموقع فضيلة العلامة القرضاوى 2014